

دراسة كتاب شرح التبصرة والتذكرة المبحث الأول

منهجه في شرحه

لم يلتزم المؤلفون القدامى - لاسيما الشراح منهم - بنهج واحد يسرون عليه في أثناء شروحوهم ، بل كانت ثمة خطوط عريضة يضعها الشارح نصب عينيه ، من غير التفات إلى الجزئيات ، ومما يزيد الطين بلة - كما يقولون - أن السواد الأعظم منهم لم يفصحوا عن مناهجهم ، وتركوا الباب مشرعاً على مصراعيه للباحثين في الإدلاء بدلائهم لاستنباط منهج الشارح .

وقد كان من بين هؤلاء : الحافظ العراقي ، فلم يوضح لنا منهج شرحه ، ولا أسلوب كتابته إلا أننا وبعد هذا الوقت الطويل الذي قضيناه برفقته استطعنا أن نتلمس بعض الأسس التي اعتمدها الحافظ العراقي في شرحه ، والتي يمكن إيجازها بما يأتي :

- 1- تعددت شروح الألفية - كما سيأتي الكلام عنها - ولكن جميعها التزمت منهج البسط وهو الكلام عن البيت الشعري مقطعاً ؛ وذلك من خلال إيضاح معاني مفرداته ومن ثم معناه العام . في حين انفرد العراقي في شرحه بأن كانت طريقته تمتاز بجمع الأبيات ذات الموضوع والمغزى المتحد في مكان واحد ، ومن ثم توضيح المراد بها من حيث المعنى والدلالة اللغوية والإعرابية . وهذا نهج مستفيض في أثناء شرحه - يلحظه كل متأنٍ - فليس بحاجة إلى تمثيل .
- 2- بروز المنحى القائم على إيراد الأمثلة ، إذ لا يكاد يورد شرحاً إلا مع التمثيل كتمثيله للتعليق المجزوم به ⁽¹⁾ ، وتمثيله لتسمية غير المجزوم به معلقاً ⁽²⁾ ، وغيرها ⁽³⁾ .
- 3- التنبيه على المواقع الإعرابية التي تحتلها بعض مفردات النظم ، وتغيير موقعها الإعرابي بتغيير حركتها ، نحو : إعرابه لكلمة : ((معتصماً)) ⁽⁴⁾ ، وكلمة : ((موقوف)) ⁽⁵⁾ ، وكلمة : ((ظناً)) ⁽¹⁾ ، وغيرها ⁽²⁾ .
- 4- جمعه أقوال العلماء وإيرادات بعضهم على بعض ، وأجوبة تلك الاعتراضات ، وتوظيفها بما يخدم منهجه في الشرح ؛ بغية التوصل

(1) 141 / 1 .
(2) 142 / 1 .
(3) انظر مثلاً : 1 / 143 ، 145 ، 153 ، 160 ، 174 ، 187 ، 188 ، 236 ، 239 .
(4) 102 / 1 .
(5) 117 / 1 .
(1) 135 / 1 .
(2) انظر مثلاً 1/110 و 126 ، 149 ، 159 ، 168 .

إلى نتيجة أقرب ما تكون إلى السلامة من الانتقاد ، مدعمة بالأدلة ، مقنعة للمحاجج .

ونجد ذلك واضحاً في مباحث تعريف الحسن⁽³⁾ . وفي مبحث تحقيق ما يستفاد من سكوت أبي داود⁽⁴⁾ وفي مباحث معنى قول الترمذي وغيره : حسن صحيح⁽⁵⁾ ، وفي مباحثات تحليل حديث البسمة⁽⁶⁾ ، وغيرها⁽⁷⁾ .

5- لم يكن نظم الحافظ العراقي وشرحه مجرد تضمين لكتاب ابن الصلاح ، خالياً عن الفوائد ، بل كان خلاصة جهود ابن الصلاح مضافاً إليها ما أفاده العراقي خلال رحلته العلمية الممتدة على طول سني حياته . لذا فلم يخل هذا المصنّف من استدراكات وتعقبات على صاحب الأصل (ابن الصلاح) هذا خلا زوائده التي سنبحثها مستقلة فيما بعد ، ومن ذلك : استدراكه على ابن الصلاح فيما يتعلق بزيادات الحميدي على الصحيحين⁽⁸⁾ ، واستدراكه على تمثيل ابن الصلاح بعفان والقعني على ما حذف من مبتدأ إسناده واحد أو أكثر⁽⁹⁾ . واستدراكه عليه في ذكر الخلاف في مرسل الصحابي⁽¹⁰⁾ وغيرها⁽¹¹⁾ .

6- تعقبته على أقوال وتصرفات بعض الأئمة تأييداً أو استدراكاً ، مثل : ردّه على قول ابن طاهر في شرط الشيخين⁽¹⁾ . وردّه على صنع ابن دقيق العيد والذهبي فيما يتعلق بـ " المستدرك " ⁽²⁾ . ومثل تنبيهه على أن أبا الفتح اليعمري لا يشترط في كل حسن أن يأتي من وجه آخر⁽³⁾ . وغيرها⁽⁴⁾ .

7- تنبيهه على ضبط بعض المفردات الواردة في تظّميه ، لإصابة الغرض المقصود منه ، مثل ضبطه للفظه : ((مبهما)) ⁽⁵⁾ ، وضبطه للفظه : ((معتصماً)) ⁽⁶⁾ ، وغيرها .

(3) 151 / 1 وما بعدها .

(4) 162 / 1 وما بعدها .

(5) 172 / 1 وما بعدها .

(6) 1/280 وما بعدها .

(7) انظر مثلاً : 125 / 1 .

(8) 124 / 1 وما بعدها .

(9) 144 / 1 .

(10) 1/214 .

(11) انظر مثلاً : 1/298 و 205 ، 206 ، 214 ، 254 ، 273 ، 298 .

(1) 1/126 .

(2) 128 / 1 .

(3) 153 / 1 .

(4) انظر مثلاً : 130 / 1 و 174 و 216 و 239 .

(5) 102 / 1 .

(6) 102 / 1 .

- 8- بدا منهج الشرح اللغوي للمفردات واضحاً ، مثل بيانه لمعاني :
المرحمة (7) ، والرسم (8) ، والجفلى (9) ، وغيرها .
- 9- بيانه بعض قيود ومحترزات بعض التعريفات التي يرى إمكان الإيراد عليه عند من لم يفهم الخارج بتلك المحترزات (10) .
- 10- فيما يختص بالنصوص التي ينقلها ، كان له إزاءها منهجان :
الأول : التدليل على انتهائه بقوله : انتهى بعد النص (11) ، وهذا القسم أقل من الثاني وقد لجأ إليه الحافظ في أثناء مناقشاته ، أو عندما يروم تعقب ذلك القول ، أو غير ذلك من الأسباب ، والدواعي الحاملة له على هذا الصنيع .
- الثاني : عدم تدليله على انتهاء النص - وهو الأكثر - وذلك إما لكون النص ظاهر الانتهاء ، أو لكونه أورده باختزال أو غير ذلك .
- 11- فيما يتعلق بحرفية النص المنقول ، لم يلتزم العراقي كثيراً من الأحيان بحرفيته ، فكان كثير التصرف حذفاً وإضافةً ، وقد أشرنا إلى بعض ذلك وأغفلنا الكثير لما رأينا الأمر قد تفاقم خشية إثقال الحواشي .
- 12- كان طابع النقاش العلمي آنذاك يمتاز بعرض النتيجة ومن ثم ملاحظة الاعتراضات عليها والتي تسمى إيرادات أو اعتراضات ، ومما يشيد تلك النتيجة أن يجاب عن اعتراضاتها المتوقعة مسبقاً ، وهذا ما انتهجه العراقي في شرحه (1) .
- 13- توضيحه لمصادر كلام بعض العلماء ، مثل بيانه لمصدر تحديد النووي لمعنى مصطلح : على شرط الشيخين (2) . ومثل بيانه لمصدر كلام ابن الصلاح في تصحيح حديث ((لولا أن أشق ...)) من طريق محمد بن عمرو (3) .
- 14- كان الحافظ العراقي جريصاً على إفادة القارئ : وبما أنه التزم أن يكون شرحه مختصراً ؛ لذا كان من منهجه أن يحيل إلى كتبه الأخرى في المواطن التي تحتاج إلى إسهاب ولا يحتمل المقام ذلك (4) .
- 15- نقل أقوال الأئمة التي تعضد ما يروم التدليل عليه ، وتوظيفها بمثابة ركائز تعزز مراده (5) .

(7) 99/ 1 .

(8) 99 /1 .

(9) 170 /1 .

(10) انظر مثلاً 104 /1 و 152 و 181 .

(11) انظر مثلاً : 130 /1 و 143 و 152 و 154 و 166 و 173 وغيرها .

(1) انظر مثلاً : 115 /1 و 123 و 158 و 161 و 197 وغيرها .

(2) 128 /1 .

(3) 160 /1 .

(4) انظر مثلاً : 111 /1 و 129 و 136 .

(5) انظر مثلاً : 113 /1 و 192 و 224 و 225 .

16- وضع العراقي الأمانة العلمية نصب عينيه ، فكان حريصاً على نسبة كل قول وفائدة إلى صاحبها إيماناً منه بأن بركة العلم نسبته إلى أهله ، إلا أنه خالف هذا النهج في موطن واحد فقط نقل فيه بضعة عشر نصاً عن جامع الخطيب حذف أسانيد الخطيب منها وساقها تباعاً من غير نسبة إليه⁽⁶⁾ وكان هذا من الحافظ العراقي لسببين اثنين :

الأول : طول أسانيد الخطيب - لاسيما مع بضعة عشر نصاً - والتزامه الاختصار غير المخل في شرحه .
الثاني : أنه لم يغفل قرينة تدل على عدم كون النص له ، وهي قوله قبل سياقته النص : " روينا " وهذا إمعان منه في العمل بمقتضى أمانته العلمية .

17- فهمه دقائق وإشارات كلام ابن الصلاح ، فهماً منقطع النظير⁽¹⁾ . وعليه يصدق قول الشاعر :

إِذَا قَالَتْ حَدَامٌ فَصَدَّقُوهَا
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَامٌ

18- لقد كانت لزوائد الحافظ العراقي على ابن الصلاح أهمية علمية كبيرة ، تمخضت عنها دراسات حاولت الكشف عن جدية تلك الزوائد ، وبذلك أسهمت في إثراء المكتبة العلمية بمؤلفات ، ومن ثم وفرت مادة بحث جديدة للدارسين انصبت اهتماماتهم حولها ، أو ضمنها من جاء بعده في مؤلفاتهم طلياً للكمال وسدّاً للإعواز . ولم تكن تلك الزيادات شيئاً نادراً أو قليلاً ليستهان بها ، وإنما كانت من الكثرة الكاثرة بمكان ، ويكفيك لتعلم غزارة هذه الزوائد أننا في الجزء الأول فقط أحصينا له قرابة خمسين موطناً ما بين زيادة واستدراك وتعقب على ابن الصلاح⁽²⁾ .

19- كان من منهج الحافظ العراقي أنه لم يترك الأمور على علاتها من غير ترجيح وإنما كان ذا شخصية فذة بارزة في شرحه ، يصح ويختار ويرجح في ضوء اجتهاده ، غير ملتفت إلى مخالفة ابن الصلاح أو موافقته⁽³⁾ .

20- لم يلتزم الحافظ العراقي في نظمه ومن ثم شرحه ترتيب ابن الصلاح ، لاسيما أن ابن الصلاح لم يخرج كتابه دفعة واحدة ، وإنما أملاه شيئاً فشيئاً فخرج على غير الترتيب المقصود⁽⁴⁾ .
لذا حاول العراقي أن يرتب مباحث الكتاب على وضع مناسب حسب اجتهاده فقدم وآخر ، وهذب وعدّل ، ومن ذلك :

(6) 262 / 2)
(1) انظر مثلاً : 185 / 1 و 216 و 239)
(2) انظر مثلاً : 1/111 و 120 و 136 و 153 و 171 و 186 و 187 و 189 و 191 و 192 و 197 و 208 و 213 و 219 - 220 وغيرها .)
(3) انظر مثلاً : 1/189 و 219 وسواها الكثير .)
(4) انظر نزهة النظر : من 50 - 51 .)

- أ- أنه قدّم موضوع " أول من صنف في الصحيح " على موضوع " صحيح الأحاديث في العصور المتأخرة " .
- ب- دمج بين المنقطع والمسند والمعضل ، بخلاف ابن الصلاح الذي فرّق بينها في كتابه .
- ج- قدّم قول البرذعي في مبحث المقطوع ، في حين ذكره ابن الصلاح في نهاية المنقطع .

المبحث الثاني

مصادره في شرحه :

لقد بات من مسلمات الأمور في طبيعة أي بحث علمي أن تتناسب القيمة العلمية مع مصادر ذلك البحث تناسباً طردياً ، وغير خافٍ على القراء أن إغناء جوانب البحث العلمي بكثرة مراجعة المصادر يعدّ دعامة قوية تعزز النتائج والنظريات التي يقدمها أي باحث .

ولسنا نشك أن هذا الأمر كان من أبرز جوانب شرح الحافظ العراقي ، فقد لملم شعث الفوائد من بطون الكتب ، وجمع غرر العوائد من ملاحظة تصرفات النقاد وحفاظ الأثر ، لذا فقد أغنى في نظرنا شرحه غناءً مفرطاً بكثرة مصادره ، سواء تلك الأصلية في مجال كتابته أو التي احتاجها بصورة عرضية ، الأمر الذي دعانا - في سبيل إثبات ذلك - إلى إحصاء جميع تلك المصادر وقد أمتاز منهجه في ذكر مصادره بمميزات منها :

أ- أنه كان كثير التصرف في نقله النصوص لا يلتزم حرفية فيه .

ب- أنه كان كثير التجوّز في إطلاق أسماء المؤلفات ، فمثلاً يسمي كتاب شيخه العلائي " جامع التحصيل " ثم لا يلبث بعد صفحة واحدة أن يسميه " المراسيل " وهكذا في عشرات الكتب ، وقد ارتأينا جمعها تحت مسمّى واحد ، هو اسم الشهرة لذلك المصنّف ، مراعين مقصد الحافظ في ذلك .

ج- أنه لم يسر على نمط واحد في شرحه بشأن العزو إلى تلك المصادر ، وإنما كانت له ثلاث طرق :

الأولى : أن يذكر اسم العالم الذي ينقل عنه فقط ، من غير ذكر لاسم كتابه أو الواسطة التي نقل عنه بها .

الثانية : قد يذكر اسم المؤلف مقروناً بذكر اسم مصنّفه .

الثالثة : أن يذكر اسم الكتاب فقط ، وهو أقل هذه الأقسام .

وبغية جعل الأمر أكثر وضوحاً أمام القارئ الكريم ، فقد جعلنا مصادره مرتبة حسب هذا التقسيم مراعين الترتيب الزمني في القسمين الأوليين ، والترتيب الهجائي في القسم الثالث ، مثبتين عدد مرات رجوعه إليها ، مستغنين عن ذكر الصفحات خشية تضخم الكتاب . ومن الله العون والسداد .

أ. مصادره التي اكتفى فيها بذكر اسم العلم فقط ، وهي

1. الربيع بن خثيم (قبل 65 هـ) . رجع إليه مرة واحدة .
2. ابن إسحاق (محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي (150 هـ) أو بعدها . رجع إليه أربع مرات .
3. معمر بن راشد . (153 هـ) رجع إليه مرة واحدة .
4. مالك بن أنس . (179 هـ) . رجع إليه مرة .
5. عبد الله بن المبارك المروزي (181 هـ) . رجع إليه مرتين .
6. أبو داود الطيالسي (سليمان بن الجارود 204 هـ) مرة واحدة .
7. الشافعي (محمد بن إدريس 204 هـ) . ست مرات .
8. الواقدى (محمد بن عمر بن واقد 207 هـ) مرتين .
9. عبد الرزاق بن همام الصنعاني (211 هـ) مرتين .
10. الأصمعي (عبد الملك بن قُريب 215 هـ) مرة .
11. أبو بكر الحميدي (219 هـ) . مرة .
12. أبو عبيد القاسم بن سلام (224 هـ) مرة ،
13. ابن سعد (محمد بن سعد 230 هـ) ست عشرة مرة .
14. يحيى بن معين (233 هـ) إحدى عشرة مرة .
15. علي بن المديني (علي بن عبدالله بن جعفر السعدي 234 هـ) ست مرات
16. ابن أبي شيبة (عبد الله بن محمد العبسي 235 هـ) مرتين .
17. عبد الملك بن حبيب الأندلسي القرطبي المالكي (238 هـ) مرة
18. خليفة بن خياط العصفري (240 هـ) ثلاث عشرة مرة .
19. أحمد بن حنبل (أحمد بن محمد بن حنبل 241 هـ) عشر مرات .
20. محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي (242 هـ) مرة .
21. أحمد بن صالح المصري الطبري (248 هـ) . مرتين .
22. عبد بن حميد (249 هـ) . مرة .
23. الفلاس (عمرو بن علي 249 هـ) مرتين .
24. الجوزجاني (إبراهيم بن يعقوب السعدي 259 هـ) مرتين .
25. العجلي (أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي 261 هـ) خمس مرات .
26. يعقوب بن شيبة (262 هـ) مرة .
27. أبو زرعة الرازي (عبيد الله بن عبد الكريم 264 هـ) ثماني مرات
28. المروزي (275 هـ) مرة .
29. ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم بن قتيبة 276 هـ) ثلاث مرات .
30. أبو حاتم الرازي (محمد بن إدريس الحنظلي 277 هـ) ستاً وعشرين مرة .

31. الفسوي (يعقوب بن سفيان 277 هـ) مرة .
32. أبو بكر بن أبي خيثمة (أحمد بن زهير بن حرب 279 هـ) مرتين .
33. ابن أبي الدنيا (عبد الله بن محمد بن عبيد 281 هـ) مرة .
34. أبو زرعة الدمشقي (عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله 281 هـ) مرتين .
35. المبرّد (محمد بن يزيد 285 هـ) مرة .
36. ابن وضاح (محمد بن وضاح بن يزيد المرواني 287 هـ) مرة .
37. صالح جزرة (صالح بن محمد بن عمرو 293 هـ) . مرة .
38. البرديجي (أحمد بن هارون 301 هـ) مرة .
39. أبو بكر عبد الله بن أبي داود (310 هـ) مرة .
40. محمد بن جرير الطبري (310 هـ) ثلاث مرات .
41. ابن خزيمة (محمد بن إسحاق 311 هـ) مره .
42. أبو العباس السّرّاج (محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي 313 هـ) مرة .
43. أبو الفضل الهروي (محمد بن أحمد بن عمار الجارودي الهروي 317 هـ) مرة .
44. الطحاوي (أحمد بن محمد بن سلامة 321 هـ) . مرتين .
45. ابن دريد (محمد بن حسن بن دريد الأزدي 321 هـ) . مرة .
46. العقيلي (محمد بن عمرو بن موسى 322 هـ) خمس مرات .
47. ابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن محمد بن إدريس 327 هـ) . ثلاث عشرة مرة .
48. أبو بكر الصيرفي (محمد بن عبد الله 330 هـ) ثلاث مرات .
49. ابن الأعرابي (أحمد بن زياد البصري 340 هـ) . مرتين .
50. ابن الأخرم (محمد بن يعقوب 344 هـ) . مرة .
51. ابن يونس (عبد الرحمن بن أحمد بن يونس 347 هـ) . ثلاث مرات .
52. أبو علي النيسابوري (الحسين بن علي بن يزيد 349 هـ) . مرتين .
53. ابن قانع (عبد الباقي بن قانع بن مرزوق 351 هـ) إحدى عشرة مرة .
54. ابن السكن (سعيد بن عثمان بن سعيد البغدادي 353 هـ) . مرة .
55. ابن حبان (محمد بن حبان بن أحمد 354 هـ) . سبعاً وخمسين مرة .
56. الرامهرمزي (الحسن بن عبد الرحمن بن خلّاد 360 هـ) اثنتين وعشرين مرة .
57. الطبراني (سليمان بن أحمد بن أيوب 360 هـ) أربع مرات .

58. ابن عدي (عبد الله بن عدي الجرجاني 365 هـ) . اثنتي عشرة مرة .
59. الأزهري (محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي 370 هـ) مرة .
60. أبو عبد الله (محمد بن خفيف الشيرازي 371 هـ) مرة .
61. أبو الفتح الأزدي (محمد بن الحسين بن أحمد الموصلبي 374 هـ) مرتين .
62. أبو عمرو بن أبي جعفر أحمد بن حمدان الحيري (376 هـ) . مرة
63. ابن زبير (محمد بن عبد الله بن أحمد 379 هـ) إحدى عشرة مرة .
64. العسكري (الحسن بن عبد الله بن سعيد 382 هـ) مرة .
65. أبو عبيد الله المرزباني (محمد بن عمران بن موسى البغدادي 384 هـ) مرة .
66. الدارقطني (علي بن عمر البغدادي 385 هـ) . سبعاً وعشرين مرة
67. الخطابي (حمد بن محمد بن إبراهيم 388 هـ) سبع مرات .
68. المعافى بن زكريا النهرواني (390 هـ) . مرة .
69. الجوهري (إسماعيل بن حماد 393 أو 400 هـ) ست عشرة مرة
70. ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكريا 395 هـ) ثلاث مرات .
71. أبو عبد الله بن منده (395 هـ) أربع عشرة مرة .
72. الكلاباذي (أحمد بن محمد بن الحسين 398 هـ) . مرة .
73. أبو بكر الأباقلاني (محمد بن الطيب البصري 403 هـ) . سبع عشرة مرة .
74. أبو الحسن القابسي (403 هـ) . مرة .
75. الحاكم (محمد بن عبد الله بن محمد 405 هـ) . تسعاً وخمسين مرة .
76. عبد الغني بن سعيد الأزدي (409 هـ) مرتين .
77. ابن الحداء (محمد بن يحيى التميمي 416 هـ) . مرتين .
78. الإسفراييني (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم 418 هـ) مرتين .
79. البرقاني (أحمد بن محمد بن أحمد 425 هـ) . مرة .
80. حمزة السهمي (حمزه بن يوسف بن إبراهيم 427 هـ) مرة .
81. أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي (429 هـ) . مرتين .
82. أبو نعيم الأصبهاني (أحمد بن عبد الله بن أحمد 430 هـ) . ست مرات .
83. أبو عمرو الداني (عثمان بن سعيد بن عثمان 444 هـ) . مرتين .
84. أبو نصر السجزي (عبيد الله بن سعيد بن حاتم 444 هـ) . مرة .
85. الخليلي (الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني 446 هـ) خمس مرات .

86. ابن حزم (علي بن أحمد بن سعيد 456 هـ) . ثلاث مرات .
87. البيهقي (أحمد بن الحسين بن علي 458 هـ) تسع مرات .
88. ابن سيده (علي بن إسماعيل المرسي 458 هـ) ست مرات .
89. أبو القاسم الفوراني (461 هـ) مرة .
90. الخطيب البغدادي (أحمد بن علي بن ثابت 463 هـ) إحدى وخمسين ومائة مرة .
91. ابن عبد البر (يوسف بن عبد الله بن محمد 463 هـ) أربعاً وخمسين مرة .
92. أبو الوليد الباجي (سليمان بن خلف بن سعيد 474 هـ) مرة .
93. ابن ماكولا (علي بن هبة الله بن علي 475 هـ) أربع عشرة مرة .
94. ابن الصباغ (عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد 477 هـ) أربع مرات .
95. إمام الحرمين (عبد الملك بن عبد الله بن يوسف 478 هـ) أربع مرات .
96. أبو عبد الله الحميدي (محمد بن فتوح بن عبد الله الأندلسي 488 هـ) ثلاث مرات .
97. أبو المظفر السمعاني (منصور بن محمد التميمي 489 هـ) تسع مرات .
98. أبو علي البرداني (أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي 498 هـ) مرة .
99. أبو علي الجياني (الحسين بن محمد الغساني 498 هـ) ست مرات .
100. الغزالي (محمد بن محمد بن محمد 505 هـ) مرتين .
101. محمد بن طاهر المقدسي (507 هـ) . خمس مرات .
102. أبو بكر السمعاني (محمد بن منصور بن محمد التميمي 510 هـ) . مرة .
103. أبو زكريا بن منده (يحيى بن عبد الوهاب الأصبهاني 511 هـ) خمس عشرة مرة .
104. البغوي (الحسين بن مسعود بن محمد 516 هـ) . أربع مرات .
105. ابن فتحون (محمد بن خلف بن سليمان 520 هـ) أربع مرات .
106. ابن السيد (عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي 521 هـ) مرة .
107. البيضاوي (عبد الله بن محمد بن محمد 537 هـ) مرة .
108. أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي (538 هـ) . مرة .
109. عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (544 هـ) سبعا وسبعين مرة .
110. ابن ناصر (محمد بن ناصر بن محمد 550 هـ) . مرتين .
111. عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي (574 هـ) مرة .

- 112.السلفي (أحمد بن محمد بن أحمد 576 هـ) . مرتين .
- 113.ابن بشكوال (خلف بن عبد الملك بن مسعود 578 هـ) . مرتين .
- 114.الحازمي (محمد بن موسى بن عثمان 584 هـ) خمس مرات .
- 115.ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن 597 هـ)
تسع مرات .
- 116.فخر الدين الرازي (محمد بن عمر بن حسين 606 هـ) إحدى
عشرة مرة
- 117.الرافعي (عبد الكريم محمد بن عبد الكريم 623 هـ) خمس
مرات .
- 118.ابن القطان (علي بن محمد بن عبد الملك 628 هـ) سبع
مرات .
- 119.الأمدي (علي بن أبي علي بن محمد 631 هـ) سبع عشرة مرة .
- 120.الضياء المقدسي (محمد بن عبد الواحد بن أحمد 643 هـ) مرة
- 121.ابن الحاجب (عثمان بن عمر بن أبي بكر 646 هـ) عشر مرات .
- 122.أبو العباس القرطبي (أحمد بن عمر بن إبراهيم 656 هـ) مرة .
- 123.الزكي عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (656 هـ) . مرة .
- 124.أبو شامة (عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم 665 هـ) مرتين
- 125.النووي (يحيى بن شرف 676 هـ) تسع عشرة مرة .
- 126.ابن خلكان (أحمد بن محمد بن أبي بكر 681 هـ) . مرة .
- 127.جمال الدين الظاهري (أحمد بن محمد بن عبدالله 696 هـ)
مرة .
- 128.ابن دقيق العيد (محمد بن علي بن وهب 702 هـ) . إحدى عشرة
مرة .
- 129.ابن رشيد (محمد بن عمر بن محمد 721 هـ) مرة .
- 130.ابن المواق (محمد بن يحيى 721 هـ) . ثلاث مرات .
- 131.أبو الفتح اليعمري (محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس 734 هـ)
أربع مرات .
- 132.المزي (يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف 742 هـ) أربع عشرة
مرة .
- 133.تاج الدين التبريزي (746 هـ) . مرة .
- 134.الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان 748 هـ) خمس مرات .
- 135.محمود بن خليفة المنبجي (767 هـ) . مرتين .
- 136.أبو جعفر بن النرسي . مرة .
- 137.أبو الحسين محمد بن أبي الحسين بن الوزان . مرة .
- 138.أبو عبيد الأجرى . خمس مرات .

ب . مصادره التي صرّح فيها باسم الكتاب مع مؤلفه ، وهي

1. مالك في المدونة . مرة .
2. مالك في الموطأ . ثلاث مرات .
3. الشافعي في اختلاف الحديث . مرة .
4. الشافعي في الأم . مرة .
5. الشافعي في الرسالة . ثلاث مرات .
6. ابن سعد في الطبقات . أربع مرات .
7. أحمد في المسند . ثلاث مرات .
8. البخاري في التاريخ الكبير . أربع عشرة مرة .
9. البخاري في رفع اليدين . مرة .
10. البخاري في القراءة خلف الإمام . مرة .
11. مسلم في التمييز . ثلاث مرات .
12. مسلم في الطبقات . مرتين .
13. مسلم في الكنى . مرة .
14. مسلم في المنفردات والوحدان . مرة .
15. أبو داود في المراسيل . مرة .
16. ابن قتيبة في المعارف . مرة .
17. يعقوب الفسوي في التاريخ . مرة .
18. ابن أبي خيثمة في الإعراب . مرة .
19. الترمذي في العلل . مرتين .
20. ابن أبي الدنيا في مكاييد الشيطان . مرة .
21. ابن أبي الدنيا في النية . مرة .
22. المبرد في الكامل . مرة .
23. ابن الجارود في الكنى . مرة .
24. البزار في مسنده . مرة .
25. البزار في معرفة من يترك حديثه أو يقبل . مرتين .
26. البرديجي في الأسماء المفردة . مرة .
27. البرديجي في جزء لطيف . مرة .
28. النسائي في التمييز . مرة .
29. النسائي في حديث الفضيل بن عياض . مرة .
30. النسائي في الكنى . ثلاث مرات .
31. ابن خزيمة في صحيحه . مرة .
32. أبو الفضل الهروي في مشتببه أسماء المحدثين . مرة .
33. الطحاوي في شرح مشكل الآثار . مرة .
34. العقيلي في الضعفاء . مرة .
35. ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل . سبع مرات .
36. ابن أبي حاتم في العلل . مرة .

37. الصيرفي في الدلائل . أربع مرات .
38. الصيرفي في شرح رسالة الشافعي . مرة .
39. أبو العرب في كتاب الضعفاء . مرة .
40. ابن يونس في تاريخ الغرباء . مرة .
41. ابن يونس في تاريخ مصر . مرة .
42. أبو عمر الكندي في كتاب الموالي . مرة .
43. ابن حبان في الثقات . اثنتي عشرة مرة .
44. ابن حبان في كتاب الخلفاء . مرة .
45. ابن حبان في صحيحه . مرتين .
46. ابن حبان في الضعفاء . ثلاث مرات .
47. ابن حبان في معرفة الصحابة . مرة .
48. البراهمزي في المحدث الفاصل . ثلاث مرات .
49. الأجرى في التصديق بالنظر إلى الله . مرة .
50. الطبراني في حديث محمد بن جحادة . مرة .
51. الطبراني في حديث من كذب علي . مرة .
52. الطبراني في مسند الشاميين . مرة .
53. الطبراني في المعجم الكبير . ثلاث مرات .
54. محمد بن الحسين بن إبراهيم الأثري السجستاني في فضائل الشافعي . مرة .
55. ابن عدي في الكامل . خمس مرات .
56. أبو الشيخ في طبقات الأصبهانين . أربع مرات .
57. الأزهرى في تهذيب اللغة . مرة .
58. الإسماعيلي في حديث الأعمش . مرة .
59. الإسماعيلي في المستخرج . مرة .
60. أبو أحمد الحاكم في الكنى . مرة .
61. العسكري في معرفة الصحابة . مرتين .
62. الدارقطني في الأخوة والأخوات . مرة .
63. الدارقطني في العلل . مرتين .
64. الدارقطني في القضاء باليمين مع الشاهد . مرة .
65. الدارقطني في المؤلف . مرة .
66. الخطابي في معالم السنن . ثلاث مرات .
67. الوليد بن بكر الغمري في الوجازة . مرتين .
68. الجوهري في الصحاح . مرة .
69. أبو عبد الله بن منده في القراءة والسمع والمناولة . مرتين .
70. أبو عبد الله بن منده في معرفة الصحابة . خمس مرات .
71. الكلاباذي فيمن أخرج له البخاري في صحيحه . مرة .
72. الحاكم في تاريخ نيسابور . ثلاث مرات .
73. الحاكم في علوم الحديث . خمس عشرة مرة .

74. الحاكم في المدخل إلى الإكليل . مرة .
75. الحاكم في المستدرک . خمس مرات .
76. عبد الغني بن سعيد الأزدي في إيضاح الإشكال . مرتين .
77. عبد الغني بن سعيد في كتاب عمدة المحدثين . مرة .
78. غنجار في تاريخ بخارى . مرتين .
79. البرقاني في اللقط . مرة .
80. أبو نعيم في تاريخ أصبهان . مرتين .
81. أبو نعيم في معرفة الصحابة . مرة .
82. أبو نعيم في علوم الحديث . مرة .
83. أبو القاسم الطحان في ذيله على تاريخ مصر . مرة .
84. أبو يعلى الخليلي في الإرشاد . أربع مرات .
85. محمد بن الحسين التميمي الجوهري في الإنصاف . مرة .
86. الماوردي في الحاوي . مرتين .
87. ابن حزم في المحلى . مرتين .
88. البيهقي في الاعتقاد . مرتين .
89. البيهقي في الدلائل . مرة .
90. البيهقي في الزهد . مرة .
91. البيهقي في السنن . ثلاث مرات .
92. البيهقي في شعب الإيمان . مرة .
93. البيهقي في المدخل . سبع مرات .
94. البيهقي في المعرفة . ثلاث مرات .
95. الخطيب في التفصيل لمبهم المراسيل . مرة .
96. الخطيب في تلخيص المتشابه . مرة .
97. الخطيب في تمييز المزيد في متصل الأسانيد . مرة .
98. الخطيب في الجامع . ست مرات .
99. الخطيب في السابق واللاحق . مرة .
100. الخطيب في القول في علم النجوم . مرة .
101. الخطيب في الكفاية . تسع مرات .
102. الخطيب في المتفق والمفترق . ثلاث مرات .
103. الخطيب في المدرج . مرتين .
104. الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق . أربع مرات .
105. ابن عبد البر في الاستذكار . مرة .
106. ابن عبد البر في الاستيعاب . أربع مرات .
107. ابن عبد البر في البسمة . مرة .
108. ابن عبد البر في بيان آداب العلم . مرتين .
109. ابن عبد البر في التقصي . مرة .
110. ابن عبد البر في التمهيد . ست مرات .
111. الداودي في شرح مختصر المزني . مرة .

112. أبو القاسم بن منده في القنوت . مرة .
113. أبو القاسم بن منده في المستخرج . مرة .
114. ابن ماکولا في الإكمال . مرتين .
115. أبو إسحاق الشيرازي في اللمع . مرة .
116. ابن الصَّبَّاغ في الشامل . مرة .
117. ابن الصَّبَّاغ في العدة . إحدى عشرة مرة .
118. إمام الحرمین في الإرشاد . مرة .
119. إمام الحرمین في البرهان . ثلاث مرات .
120. الحميدي في تاريخ الأندلس . مرة .
121. الحميدي في الجمع بين الصحيحين . مرة .
122. الجياني في تقييد المهمل . سبع مرات .
123. الروياني في البحر . مرة .
124. الغزالي في الإحياء . مرة .
125. الغزالي في المستصفى . ثلاث مرات .
126. الغزالي في المنخول . مرتين .
127. محمد بن طاهر في أطراف الغرائب . مرة .
128. محمد بن طاهر في شروط الأئمة . مرة .
129. محمد بن طاهر في العلو والنزول . مرة .
130. محمد بن طاهر في مسألة الانتصار . مرة .
131. أبو زكريا بن منده في معرفة الصحابة . مرة .
132. أبو زكريا بن منده في من عاش مائة وعشرين من الصحابة . ثلاث مرات .
133. البغوي في التهذيب . مرة .
134. البغوي في المصاييح . مرتين .
135. ابن فتحون في ذيل الاستيعاب . ست مرات .
136. عبد الغافر الفارسي في السياق . مرة .
137. عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب . مرة .
138. الزمخشري في الفائق . مرة .
139. الزمخشري في المفصل . مرة .
140. ابن العربي في شرح الترمذي . مرة .
141. عياض في الإلماع . خمس مرات .
142. عياض في المشارق . عشر مرات .
143. الحازمي في الاعتبار . مرة .
144. الحازمي في شروط الأئمة . مرتين .
145. ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد . مرتين .
146. ابن خير في برنامجه . مرة .
147. السلفي في جزء له في القراءة . مرة .
148. ابن بشكوال في المبهمات . مرة .

149. أبو موسى المديني في ذيل معرفة الصحابة . مرتين .
150. ابن الجوزي في التحقيق . مرة .
151. ابن الجوزي في التلقيح . خمس مرات .
152. ابن الجوزي في العلل المتناهية . مرة .
153. ابن الجوزي في الموضوعات . مرتين .
154. ابن الأثير الجزري في النهاية . مرة .
155. فخر الدين الرازي في المحصول . مرة .
156. الرافعي في التذنيب . مرة .
157. الرافعي في الشرح الكبير . خمس مرات .
158. ابن النقطة في تكملة الإكمال . مرتين .
159. ابن الديثي في الذيل . مرة .
160. النباتي في ذيل الكامل . مرة .
161. ابن الصلاح في فتاويه . مرة .
162. عبد الغني المقدسي في الكمال . مرة .
163. ابن النجار في الذيل . مرة .
164. ابن باطيش في مشتبه النسبة 0 مرة
165. القرطبي في المفهم . مرتين
166. الرشيد العطار في الغرر المجموعة . مرة
167. النووي في الإرشاد . مرة
168. النووي في التقريب والتيسير . أربع مرات .
169. النووي في التهذيب . مرة
170. النووي في الخلاصة . مرة .
171. النووي في زياداته في الروضة . مرة .
172. النووي في شرح مسلم . مرتين .
173. النووي في شرح المهذب . أربع مرات .
174. النووي في مختصر المبهمات . مرة .
175. القرافي في شرح التنقيح . مرة .
176. محب الدين الطبري في تقريب المرام . مرة .
177. ابن دقيق العيد في الاقتراح . ثماني مرات .
178. ابن دقيق العيد في خطبة الإمام . مرة .
179. ابن دقيق العيد في شرح الإمام . مرة .
180. ابن المؤاق في بغية النقاد . مرتين .
181. أبو الفتح اليعمري في شرح الترمذي . مرتين .
182. الحافظ عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر . مرة .
183. الحافظ عبد الكريم الحلبي في القدر المعلى . مرة .
184. المزي في الأطراف . ثلاث مرات .
185. المزي في التهذيب . ست مرات .

- 186.الذهبي في تاريخ الإسلام . مرة .
- 187.الذهبي في العبر . ثلاث مرات .
- 188.الذهبي في مختصر المستدرک . مرة .
- 189.الذهبي في مشتبه النسبة . ست مرات .
- 190.الذهبي في معجمه . مرة .
- 191.الذهبي في ميزان الاعتدال . تسع مرات .
- 192.ابن التركماني في الدر النقي . مرة .
- 193.العلائي في جامع التحصيل . أربع مرات .
- 194.العلائي في الوشي المعلم . مرتين .

ج. مصادره التي ذكر فيها اسم الكتاب فقط ، وهي :

1. الإحياء . مرة .
2. الاستيعاب . مرتين .
3. الأم . مرة .
4. أمالي ابن سمعون . مرة .
5. الإمام . مرة .
6. بيان أسماء ذوي الكنى . مرة .
7. تاريخ أبي بكر بن أبي خيثمة . مرة .
8. تاريخ البخاري . مرة .
9. تاريخ الخطيب . مرة .
10. تاريخ خليفة . مرة .
11. تهذيب الكمال . مرة .
12. تهذيب اللغة . مرة .
13. جزء ابن عرفة . مرة .
14. جزء الأنصاري . مرتين .
15. جزء الغطريف . مرة .
16. الدلائل والاعلام . مرة .
17. الزهد . مرة .
18. سنن البيهقي . مرة .
19. شرح الترمذي . مرة .
20. الصحاح . أربع مرات .
21. طبقات ابن سعد . مرة .
22. العبر . مرة .
23. العمدة . مرة .
24. العين . مرة .

25. " الغريبين " . مرة .
26. الغيلانيات . مرة .
27. كتاب ابن خزيمة . مرة .
28. كتاب ابن معين . مرة .
29. كتاب أبي أحمد الحاكم . مرة .
30. كتاب أحمد بن حنبل . مرة .
31. كتاب الأمير . مرة .
32. الكفاية . مرة .
33. المحصول . إحدى عشرة مرة .
34. المحكم . تسع مرات .
35. المدونة . مرة .
36. مسند أبي داود الطيالسي . مرة .
37. مسند أحمد . خمس مرات .
38. المطالع . مرة .
39. معجم الطبراني . مرة .
40. معرفة الصحابة . مرة .
41. الموطأ . سبع مرات .
42. الموضوعات . مرة .

الدكتور ماهر ياسين الفحل